Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يصيرُ الأفراد معه مماثلين بنيوياً للأفرادِ في العالم و١ والعكس بالعكس. إذاً، لسوف تكونُ العلاقة الإثنينية والتناظرية موضع حديثنا.

ولننظر الآن إلى الحالة حيث و١ ينطوي على خاصّيات أقلّ مما في العالم و٢. ولنتخيَّلْ عقب المَثَلِ الذي كان هينتيكا أعطاه في الفصل ٨ـ ٣، أن تكون الخاصّياتُ الموجودة في العالم و١ تتَّسم بالاستدارة وبالاحمرار في آنٍ، في حين أن الأفرادَ في العالم و٢، إلى كونهم مستديرين وحُمْراً، يمكنهم أن يكونوا دوَّارين على محورهم:

و١	مستدير	أحمر
س١	+	−
س٢	+	+

و٢	مستدير	أحمر	دوَّار
م١	+	−	+
م٢	+	+	−

وفي هذا الصدد نرى أنه في العالم و٢، ليس من الصعوبة بمكان توليد أفرادِ العالم و١: إذ يكفي أن ننسب إلى كلّ منهم (الأفراد) خاصية «ألا يكون» دوَّاراً:

و٢ (+ و١)	مستدير	أحمر	دوَّار
م٣	+	−	−
م٤	+	+	−

وإنْ نجري تحويلاً من هذا النوع، ندرك أنّ م٤ هي مماثلة من الوجهة البنيانية لـ م٢، في حين يتبدّى م٣ بمثابة فرد جديد (لم يكن قائماً بعد في العالم و٢، إنما كان ممكناً تصوره).

مع ذلك فإنه يستحيل إجراء العكس، أي توليد أفراد العالم و٢ بدءاً من العالم و١، طالما أنَّ العالم الأول، في موازاة الثاني، يملكُ قالباً (أو بنيةً للعالم) أفقر منَ الثاني، حيث لا يمكن أن يُقَوَّم، لا وجود خاصّية أن يكون الفرد دواراً، ولا عدم وجودها. لذا فإن العلاقة بين العالمَيْن ليستْ تناظرية. والواقع أنه يتسنى لي أن «أتصور» (أي أن أنتج بسبب علل تُعزى إلى طواعيّة البنية) الأوَّل، وليس العكس ليصح، على الإطلاق.

وإذا ما تفكَّرنا جيداً في الموضوع ألفينا أنفسنا إزاءَ وضع كان حدَّده «أَبُّوتّ» في كتابه **الأرض المسطحة**: وهو كائن حي، يحيا في flatland